

به نفسه . وأنه مسئول كمضو من أعضاء المجتمع عما يذبح بين الناس وعليه تبعة ما يكتب

ومن تبعاته أن يوجه وأن يهdy إلى الخير والحق والجمال وعليه ألا ينزل إلى الناس ولا يرضى أهواءهم ، وإنما عليه أن يرفعهم إليه وأن ينقلهم من الحياة العامة التي يحبونها إلى حياة فكرية ممتازة

وهو عمد الأدب أثر الصحافة والسينما والإذاعة بالنسبة للأدب والكتاب المطبوع وقال إن الأدب قد تحرر من سلطان الملوك والأمراء . وأنه لن يقبل بحال أن يعود إلى هذه العبودية وعرض لقضية « أدباء الشباب » فكان غاية في الإنصاف . وطالب بضرورة تهئية الوسائل الكفيلة بإعانتهم على الإنتاج والتبريز

وقد أولى هو هذا الموضوع مقالا من مقالاته في الأهرام ، كما بدا في هذا الأسبوع ينقد إنتاج الأدباء الشباب ، وقد تناول قصة « إني راحلة » ليوسف السباعي . وهي ظاعرة جديرة بالتسجيل لعميد الأدب

ولم يكن الدكتور طه حسين في محاضراته جانبا ، ولا متكلفا ، بل كان شعبيا منطلقا ، وكان لا يترك مناسبة دون أن يدخل عنصر الفكاهة اللطيفة الممتازة ، في حديثه ، ومرتين أثار عاصفة من الضحك . عندما عرض للأدباء الذين يعملون في المصالح الحكومية ومعاملة رؤسائهم لهم ، في تمت وصلف . وعندما أشار إلى أن كل أديب من شأنه أن يذهب إلى السينما لأن أهله يفرضون عليه هذا الذهاب . ولذا لا يستطيع أن يتخلف ليقرا كتابا من الكتب مثلا ! وأثار الدكتور عاصفة من التصفيق الحاد عندما عرض لتحرر الأدب من سلطان الملوك والأمراء ، وعندما صور الحياة الأدبية التي يمكن أن تستقبلها مصر في ظل العهد الجديد

نفاة الأدباء

وكان الدكتور طه حسين قد اجتمع بأعضاء نادي القصة في الأسبوع الماضي ، هذا النادي الذي يخرج الكتاب الذهبي الشهري ... وقد تحدث الدكتور في هذا الاجتماع عن مشروعه

الدور والفن في الأسبوع

للأستاذ أنور الجندي

استهل نادي الاتحاد الثقافي موسم محاضراته هذا العام ، بمحاضرة لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين عن مهمة الأديب في مصر

وقد غصت حجرات النادي وشرفاته وأبهائه بمجموعة كبيرة من الزوار والوافدين وكبار الشخصيات

وكان في مقدمة هؤلاء السيدة كريمة السعيد وبعض فضليات الربيات والأساتذة محمد صلاح الدين وحنين هيكل وأحمد زكي وكامل كيلاني وسعيد المريان وأنور أحمد

وكان الدكتور محمد عوض محمد يشرف على النظام العام بروحه اللطيفة ومدايعاته البارة

وتحدث الدكتور ساعة كاملة ... فعرض موضوعه في لباقة وبراعة .. واستطاع أن يخرج لنا صورة حية لهذا الموضوع الدقيق تناول جوانبه الفياضة بالمرض الدقيق

تحدث عن الأديب العربي القديم : أيام الجاحظ والمري ... وتحدث عن الأديب الحديث في الشرق والأديب الحديث في الغرب .. وعرض لمؤتمر البندقية

وصور مشولية الأديب الإجتماعية في هذا الزمن ، وكيف أنه لا يستطيع أن يجمع بينه وبين عمل آخر . ذلك لأن الأديب الآن يتطلب جهدا جبارا ، ويتطلب من الأديب ألا يشرك به ، وأن يتجرد له ، يقرأ ويدرس ويستصحي .. ويلم بكل جديد من الآراء ؛ وهو إذا قصر في هذا ، عجز أن يجرى في ركب الحضارة

وقال إن الدولة ملزمة بأن توفر للأديب أسباب الحياة حتى يستطيع أن ينتج

ثم عرض لحرية الأديب فقال إن الأديب لا يستطيع أن ينتج إلا إذا أحس بأنه حر في أن يكتب ما يوحى به ضميره وتهجس

عن الشاعر الذي ودع الحياة وهو في ريق الشباب
واهترزت فعلا عندما وقع نظري على مفتتح قصيدته «سلوات
في هيكल الحب»

.. هذا الطلع الذي ما قرأته مرة إلا أحسست بأن الشابي
كان يعيش في غير دنيانا.. وأنه لا يصدر عن نفس يمكن أن
تكتب لها الحياة الطويلة..

«عذبة أنت كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح الجديد»
«كالمساء الضحوك، كالليلة القمر، كالورد، كابتسام الوليد»
وعجبت كيف لا نجد مثل هذا الشعر اليوم عند شعرائنا
الشباب، هذا الصدق، هذه الحيوية الفياضة، التي تدل على أن
الشابي عاش تجربة شعرية كاملة، كان مزيجا من الصدق والوفاء
.. وكانت غاية في السمو والنقاء

وبينا أقلب صفحات المجلة، وقع بصري على شعر آخر،
كتبته الشاعرة العراقية نازك الملائكة

.. ولفت هذا الشعر نظري أيضا.. لقد قرأت شعراً
لأكثر من شاعرة عندنا هنا في مصر... ولكني لم أحس
وقدة الحياة فيه كما أحسستها في شعر نازك الملائكة أو فدوى
طوقان..

فلماذا تنقص شاعراتنا هذه «الأبوثة» والحيوية..
أعتقد أن السبب واحد، وأن النقص مصدره واحد في
شباب القراء والشابات

إن شعراءنا وشاعراتنا — إن صح أن عندنا شاعرات —
يتكلمون ويتكلمن، إنهم لا يعيشون الحياة الصادقة، التي تمنح
الوحي الصادق أو تمد بالإلهام!

وهذه لمحة من شعر نازك الملائكة

استرحنا.. كشف اللآلئ ومات الهم
وتلاشت حرقه الأحلام في لون العيون
استرحنا.. هذا الشوق وواراه السكون
استرحنا نحن وارتاح الزمان الفهم
وغدا ينهم الماضي بعيداً
وترى أعيننا شيئاً جديداً

ولا زلت أحس بأننا لم ننشأ الأدب النسوي بعد.. ولا

الذي يوشك أن يتقدم به إلى الجهات الرسمية لإنشاء نقابه للأدباء،
ترعى إنتاجهم وحياتهم ومستقبلهم وتبني لهم حياة كريمة
على أن تكون موارد هذه النقابة بعض حصص على المؤلفات
القديمة والمؤلفات الحديثة

ولا شك أننا في حاجة إلى أن نقرأ تفصيلات وافية عن هذا
المشروع فهو يهم جميع الأدباء الآن، وبخاصة الذين يعملون في
الوظائف الحكومية، والذين قد يحIRON بين العمل الأدبي،
أو العمل الصحفي، وبين وظائفهم الحكومية
فمسي أن يتفضل الدكتور العميد بنشر تفاصيل هذا المشروع
النشاط الثقافي

افتتحت في هذا الأسبوع ندوة الجامعة الأمريكية بمحاضرة
لرئيس السابق على ماهر عن «فلسفة الثورة المصرية الجديدة»
كما افتتح النشاط الثقافي لنادي ضباط الجيش بمحاضرة للدكتور
مصطفى الحفناوي المحامي عن قناة السويس

كما استجابت جمعية الشبان المسيحيين للملاحظة الرسالة فمقدت
مهرجاناً شعرياً عن أهداف الثورة ودعت إليه بعض الشعراء الذين
وردت أسمائهم في باب «الأدب والفن»

وقد علمت أن شباب القراء الذين دعوا إلى الندوة الأولى
قد ظنوا على أثر كلتي التي طالبت فيها بدعوة القدامى من الشعراء
أن هذا انتقاص لحقهم، وما أردت هذا، ولكن رجوت التنويع
وربط الأواصر، وضم الكفايات المختلفة، وأحببت أن تنمحي
نلك النزعات القديمة التي كان يحرص أصحابها على دعوة فريق
من الشعراء، متجاهلين العناصر الأخرى

وإذا أنجبتنا نحو المسرح أو السينما لاحظنا سمة «فن الثورة»
أيضا.. فهناك فيلم مصطفى كامل ومسرحيات تراهة الحكيم،
ونهاية الأندلس وغيرها. وهكذا أخذت روح الثورة الجديدة تبرز
في الإنتاج الثقافي بصفة عامة

هل عثرنا شعراء أو شاعرات :

لفت نظري في مجلة «القلم الجديد» التي يصدرها في عمان
الأديب الكاتب السيد عيسى الناعوري مقالا للدكتور زكي
أبو شادي عن «أبو القاسم الشابي» تحدث فيه الشاعر المهاجر